[403] ترخيص محمد بن بشر (387) - 189 - واخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الشيرازي أنبانا أبو عمر الخراز، أنبانا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأنا على بن محمد، عن أبى الاسود العبدى: قيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال: قد اسر ابنك بثغر الري، فقال: عند ا أحتسبه ونفسي، ما كنت احب أن يؤسر وأنا أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام قوله، فقال: (رحمك ا أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك). فقال: أكلتني السباع حيا إن فارقتك،. قال: (فأعط ابنك هذه الاءثواب والبرود يستعين بها في فداء أخيه)، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار. (1) وبات الحسين عليه السلام واصحابه طول ليلتهم يصلون ويستغفرون و يتضرعون، وخيول حرس عدوهم تدور من ورائهم، عليها عزرة بن قيس الاحمسي والحسين عليه السلام يقرأ ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين. ما كان ا ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب (1). (2) علاج سيفه وكلامه عليه السلام مع اخته (388) - 190 - قال أبو مخنف: حدثنى الحارث بن كعب وابو الضحاك عن علي بن

_____

(1) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 154، العوالم 17: 244، اعيان الشيعة 1: 601، مقاتل الطالبين: 116 (لم يذكر اسمه وذكره اختصارا). (2) - آل عمران: 178. (3) - تاريخ الطبري 3: 317، الفتوح 5: 110، الارشاد: 233، اللهوف: 41، البداية والنهاية 8: 203، بحار الانوار 45: 3، العوالم 317، اعيان الشيعة !: 601، كنز الدقائق 2: 284: وقعة الطف: 202.